Royaume du Maroc
Conseil National des Droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

29 Juin 2011
29 يونيو 2011

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
www.alittihad.press.ma

شكلت محور ندوة بالرباط

توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة في ضوء مسودة الوثيقة الدستورية

نظمت مؤسسة إدريس بنزكري لحقوق الإنسان والديمقراطية، مساء يوم الإثنين بالرباط، مائدة مستديرة حول «توصيات هيئة الانصاف والمصالحة في ضوء مسودة الوثيقة الدستورية» بهدف تعميق النقاش حول تعزيز الحماية الدستورية لحقوق الانسان وضمانات عدم تكرار انتهاكات ماضي حقوق الانسان.

وأكدت لطيفة اجبابدي، عضو الهيئة المديرية لمؤسسة ادريس بنزكري، التي أدارت هذا اللقاء ، في كلمة لها أن توصيات هيئة الانصاف والمصالحة شكلت «««خارطة طريق لتعزيز مسار الاصلاح بالمغرب»»» ، كما أن نقاشا جديدا تم فتحه مع ورش الإصلاح الدستوري الحالي.

واعتبرت اجبابدي، وهي أيضا عضو سابق بذات الهيئة، أن المغرب «استانف مسلسل العدالة الانتقالية بعد الخطاب الملكي التاريخي ليوم تاسع مارس الماضي ودسترة توصيات الانصاف والمصالحة » .

من جهته، أكد إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الانسان أن مشروع الدستور يعد «««دستورا للحقوق والمواطنة»»» ويتضمن كل التوصيات التي صاغتها الهيئة، كما يستجيب لجل المطالب التي عبرت عنها القوى السياسية والشبابية.

ولاحظ اليزمي ، وهو أيضا عضو سابق بهيئة الانصاف والمصالحة، أن هذه الدينامية تميزت أساسا ب«بروز الشباب والنساء كفاعلين أساسيين في المشهد السياسي، فضلا عن الاقلاع الثقافي وما واكبه من اتساع فضاء الحريات والتعبير عن الرأي على شبكات التواصل الاجتماعي».

وبدوره، أشار مصطفى المنوزي، رئيس المنتدى المغربي للحقيقة والانصاف إلى أن «مبدأ عدم تكرار خروقات ماضي حقوق الانسان وثيق الصلة بثقافة المحاسبة والمساءلة، كما أن خروقات حقوق الانسان لها ارتباط وثيق بمبدأ فصل السلط». واعتبر المنوزي أن مسودة الوثيقة الدستورية استجابت لجل المطالب الحقوقية بتضمينها لتوصيات الانصاف والمصالحة، مبرزا في السياق ذاته أهمية إقرار تدابير ملزمة وواضحة .

من جانبه، قال عبد الجبار عراش، وهو أستاذ جامعي، أن الحكامة الأمنية تقوم أساسا على تقوية حكامة المؤسسات وربطها باليات مؤسساتية تضطلع بدور الرقابة فضلا عن فصل السلطات الثلاث وتعزيز القضاء المستقل وتكريس مبدأ عدم الافلات من العقاب.

أما عبد العزيز النويضي رئيس جمعية (عدالة)، فتساءل عن إمكانية وجود قضاء دستوري قادر على التاويل المطابق للمعايير الكونية، داعيا من جهة أخرى إلى إقرارالحق في الحصول على المعلومة . وأجمعت باقي التدخلات على أن مسودة الوثيقة الدستورية التي تضمنت توصيات هيئة الانصاف والمصالحة، قطعت مع ماضي انتهاكات حقوق الانسان كما أسست لدولة الحق والقانون.

وتميز هذا اللقاء بمشاركة حقوقيين وفاعلين من مختلف منظمات المجتمع المدني العاملة في حقوق الانسان وأساتذة جامعيين ومهتمين بالشأن الحقوقي.

Revue de Presse
Homme

رسالة الأمة

دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة دفعة قوية للانتقال الديمقراطي

إدريس اليازمي لـ «رسالة الأمة»: هناك أكثر من 50 فصلا في الدستور الجديد كضمانة لعدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان

الرباط: عبد الحق المضيمي

اعتبر ثلة من الناشطين الحقوقيين والفاعلين المهتمين بمجال حقوق الإنسان وأساتذة جامعيين، دسترة التوصيات الصادرة عن هيئة الإنصاف والمصالحة انجازا كبيرا، من شأنه القطع مع ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وضمان عدم التكرار، مؤكدين خلال مائدة مستديرة، نظمت أول أمس الإثنين بالرباط من قبل مؤسسة إدريس بنزكري لحقوق الإنسان والديمقراطية بالرباط، حول موضوع «توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة على ضوء مشروع الوثيقة الدستورية»، أن إدراج توصيات هذه الهيئة في الوثيقة الدستورية الجديدة المعروضة للاستفتاء يوم الجمعة فاتح يوليوز المقبل، يشكل دفعة قوية للانتقال الديمقراطي، وبناء دولة الحق والقانون، خاصة وأنها ستتضمن في أسمى قانون للبلاد.

وفي هذا الصدد، قالت لطيفة اجبابدي، عضو الهيئة المديرية لمؤسسة إدريس بنزكري وعضو سابقة بهيئة الإنصاف والمصالحة، «إنه ومنذ الخطاب الملكي السامي ليوم 9 مارس، يمكن القول إن في هذه اللحظة أستانفنا مسلسل العدالة الانتقالية من بابها الواسع»، موضحة أن إعلان جلالة الملك في ذات الخطاب التاريخي عن دسترتها، شكل خارطة طريق لتعزيز مسار الإصلاح بالمغرب.

من جانبه، أكد إدريس اليازمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عضو سابق بذات الهيئة، وأحد أعضاء اللجنة الملكية لمراجعة الدستور بأن المغرب استطاع ربح رهان الإصلاحات الدستورية، حيث تمكن من صنع تاريخه بيده، بفضل انخراط جميع مكوناته الحية.

وأشار اليازمي إلى أن مشروع الدستور الجديد، الذي اعتبره دستورا للحقوق والمواطنة، استجاب لجل المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي عبرت عنها القوى الحية في المغرب، من أحزاب وهيئات نقابية، فضلا عن جمعيات المجتمع المدني والحركات الشبابية، مبرزا أن هذا الدستور الجديد أخذ بعين الاعتبار المرحلة التاريخية التي يعيشها المغرب.

وبخصوص ضمانات عدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ومن أجل توطيد مسلسل الإصلاحات الجارية، قال اليازمي إن الدستور الجديد، سواء في التصدير أو في الباب الأول المتعلق بالأحكام العامة أو الباب الثاني المتعلق بالحريات والحقوق الأساسية، يوجد به أكثر من 50 فصلا يتطرق بلغة واضحة لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة والتي تم دمجها في هذه الوثيقة المطروحة للاستفتاء، فضلا عن دسترة الآليات الكفيلة لحماية هذه الحقوق، معتبرا في تصريح لـ«رسالة الأمة» دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة بالخطوة الهامة التي ثمنها المشهد الحقوقي وطنيا ودوليا.

في حين أشارت باقي المداخلات إلى أن مبدأ عدم تكرار انتهاكات ماضي حقوق الإنسان وثيق الصلة بثقافة المحاسبة والمساءلة، وعدم الإفلات من العقاب، وبإرساء حكامة أمنية قائمة على تقوية حكامة المؤسسات وربطها بآليات مؤسساتية تضطلع بدور الرقابة فضلا عن فصل السلطات الثلاث وتعزيز القضاء المستقل.

Revue de Presse du Conseil Nat

LE MATiN.ma

Recommandations de l'IER

La constitutionnalisation saluée

Un pas important dans le processus des droits de l'Homme.

La constitutionnalisation des recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation trouve un écho positif chez les activistes des droits de l'Homme. Cette mesure a été en effet saluée de part et d'autre. La Fondation Driss Benzkri pour les droits humains et la démocratie en a largement débattu lundi dernier à Rabat.

L'objectif étant d'approfondir les discussions autour du renforcement de la protection constitutionnelle des droits de l'Homme et des garanties nécessaires pour éviter la reproduction des violations passées. Les interventions ont été plutôt positives.

Le président du conseil national des droits de l'Homme affiche son optimisme.

Il estime que le document constitutionnel peut être considéré comme une constitution des droits et de la citoyenneté. La mouture finale comporte toutes les recommandations de l'instance et répond à la majorité des requêtes exprimées par les forces politiques et celles de la jeunesse relevant la dynamique caractérisée par l'émergence des jeunes et des femmes en tant qu'acteurs fondamentaux au sein de l'échiquier politique ainsi que l'émergence culturelle qui a été accompagnée par l'élargissement de l'espace des libertés et d'opinion via les réseaux sociaux de communication, dit-il. Pour sa part, Mustapha Manouzi, président du forum marocain Vérité et Justice s'est attardé sur le volet politique.

Il signale que presque toutes les doléances de son organisation ont été satisfaites sauf celle relative à l'Etat civil. Il pense que la non-reproduction des violations passées des droits humains reste tributaire de la culture de la responsabilisation et de la lutte contre l'impunité expliquant que la garantie des droits de l'Homme est très liée au principe de la séparation des pouvoirs.

Quant à l'universitaire Abdeljebbar Arrache, il a axé son intervention sur la gouvernance sécuritaire.

Il souligne que les recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation sont la clé de la justice transitionnelle et de la gouvernance sécuritaire. Celle-ci est traduite à travers la suprématie de la loi et le renforcement de la gouvernance des institutions par le biais de la lutte contre l'impunité.

Il tient à souligner que la constitutionnalisation des recommandations de l'IER est liée à des mécanismes institutionnels chargés de la mission incontournable du contrôle.

Revue de Presse du Conseil National des droits de l'Homme

Il s'agit notamment du Parlement dont les prérogatives ont été renforcées pour inclure entre autres la gouvernance sécuritaire à travers notamment la publication des rapports ayant trait à la sûreté interne.
Ce professeur universitaire précise, par ailleurs, qu'il existe une volonté « textuelle » en matière de renforcement des principes de la démocratie et de la gouvernance qu'il faut traduire concrètement en une «volonté opérationnelle». Pour le président de l'association Adala Abdelaziz Nouidi, la constitutionnalisation des recommandations de l'IER est un engagement politique et moral de l'Etat. Le projet, selon lui, malgré les lacunes, apporte plusieurs acquis notamment la création et la dissolution des associations et des partis politiques ainsi que le droit à l'accès à l'information.
Il estime que la protection des droits de l'Homme au sein des institutions dépend de quatre facteurs : une
justice équitable, une justice constitutionnelle capable de faire les interprétations selon les normes internationales, le Parlement et le conseil national des droits de l'Homme.

La construction d'un Etat de droit

Les recommandations de l'instance Equité et réconciliation se composent de deux volets. L'un est relatif au processus de la recherche de la vérité, la réparation des préjudices, la mémoire, les archives et l'Histoire. L'autre a trait aux réformes constitutionnelles et institutionnelles pour la garantie de la non-reproduction des violations passées, la construction d'un Etat de droit et l'enracinement du choix démocratique. Certaines de ces recommandations, notamment celles relatives au deuxième volet, ont connu un piétinement au niveau opérationnel.
L'annonce de la constitutionnalisation des recommandations dès le 9 mars de cette année a permis à plusieurs acteurs associatifs de présenter leurs propositions dans les mémorandums adressés à la Commission consultative chargée de la révision de la Constitution.

Revue de Presse du Conseil national des droits de l'Homme

المغربية

دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة تقطع نهائيا مع ماضي الانتهاكات

قال إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، إن مشروع الدستور يعد دستورا للحقوق والمواطنة، لأنه يتضمن دسترة واضحة لتوصيات هيئة الإنصاف والمصالحة.

وأبرز اليزمي في ندوة حول توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، على ضوء مسودة الوثيقة الدستورية، نظمتها مؤسسة إدريس بنزكري، أول أمس الاثنين، بالرباط، أن الدينامية، التي واكبت تحضير مشروع الدستور، تميزت ببروز الشباب والنساء، كفاعلين أساسيين في المشهد السياسي، مؤكدا أن الجميع شارك في صناعة مشروع الوثيقة، وأن المشروع "يستجيب لجل المطالب المعبر عنها من طرف القوى السياسية والنقابية والحقوقية والشبابية".

من جهته، قال مصطفى المنوزي، رئيس المنتدى المغربي للحقيقة والإنصاف، إن مشروع الدستور تضمن أغلب مقترحات المنتدى، التي قدمها إلى اللجنة الاستشارية لتعديل الدستور، وأن المشروع أقر تدابير ملزمة وواضحة في مجال حقوق الإنسان. وأضاف أن "مشروع الدستور ركز أكثر على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وجاء مضمنا لأغلب مقترحاتنا"، معتبرا دسترة توصيات هيئة الإنصاف والصالحة "مجهودا وطنيا، يعلن فيه المغرب صراحة عن عزمه إحداث قطيعة نهائية مع ماضي الانتهاكات".

في السياق نفسه، اعتبر عبد الجبار عراش، أستاذ جامعي، أن "دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة يفسح الطريق لتثبيت دعائم الحكامة الأمنية، التي تقوم على تقوية حكامة المؤسسات، وربطها بآليات مؤسساتية، تضطلع بدور الرقابة، كما تساهم في رسم فصل واضح للسلطات، وتعزز القضاء المستقل، وتكرس مبدأ عدم الإفلات من العقاب".

وفسر العراش الحكامة الأمنية، المضمنة في مشروع الدستور، بأنها تتمثل في سيادة القانون، وتقوية حكامة المؤسسات، ووضع الأسس للمساءلة والمحاسبة، وحفظ النظام العام، ونشر تقارير عن كل ما يتعلق بالأمن الداخلي، مشيرا إلى أن مشروع الدستور جاء بآليات جديدة، تكرس مبادئ الدمقرطة والحكامة، وقال إن "المشروع الدستور جاء بإرادة نصية، ويجب توفر الإرادة العملية".

من جانبه، قال عبد العزيز النويضي، رئيس جمعية عدالة، إن المشروع جاء بمكتسبات مهمة، وأنه "نجح في دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، التي تضع التزاما سياسيا وأخلاقيا على الدولة".

وبخصوص اختلاف الرأي حول التأويل الدستوري، اعتبر النويضي أن القضاء الدستوري هو القادر على التأويل الصحيح المطابق للمعايير الكونية، مشيرا إلى أن حماية الحقوق، المضمنة في المشروع، تتحقق عبر القضاء الدستوري، والقضاء العادي، والبرلمان، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

واعتبر كل الحقوقيين والأكاديميين، المتدخلين في النقاش، أن دسترة توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة حظيت بإجماع الفاعلين المدنيين والسياسيين، وأن التوصيات تساهم في تعزيز الحماية الدستورية لحقوق الإنسان، وسمو القانون الدولي على القانون الداخلي، والمصادقة على الأوفاق الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان، وتجريم الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان دستوريا، ودسترة الحريات العامة، والحقوق الفردية، والحقوق المدنية والسياسية، والمساواة بين الرجال والنساء، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

Revue de Presse du Conseil National des Droits de l'Homme

الخبر
AL KHABAR

103 أشخاص في السجون بينهم امرأتان و82 محكوما نهائيا و17 على خلفية الإرهاب

مشروع قانون يقلص فصول عقوبة الإعدام من 30 إلى 10

الرباط - أحمد الأرقام

لا زال النقاش جاريا في المغرب حول عقوبة الإعدام بين الداعي إلى إلغائها لكونها لم تساعد على تقليص عدد الجرائم المرتكبة، خاصة جناية القتل، وبين المؤيد لإبقائها، لأن هناك جرائم بشعة ترتكب في حق الأصول أو الأطفال، أو الأبرياء على خلفية قضايا الإرهاب الوحشية.

لكن المفاجأة جاءت على لسان محمد عبد النبوي، مدير مديرية الشؤون الجنائية بوزارة العدل، الذي توقع في القادم من الأيام إلغاء عقوبة الإعدام من القانون الجنائي، وذلك بشكل تدريجي.

وقال عبد النبوي: «إن المغرب ماض نحو إلغاء عقوبة الإعدام، بشكل تدريجي عبر التشريع من جهة، وتوسيع تدابير العفو من جهة أخرى»، مؤكدا أن التصديق على الدستور المقبل سيساهم في إلغاء هذه العقوبة، انطلاقا من الفصل الـ 20 الذي يتحدث عن الحق في الحياة كحق أسمى. وأكد عبد النبوي، الذي كان يتحدث خلال الجلسة الافتتاحية لأشغال الجمع العام السنوي للائتلاف الدولي ضد عقوبة الإعدام، بالرباط، أن تغيير السياسة الجنائية المغربية أمر حتمي، حيث أحالت وزارة العدل مشروع قانون المسطرة الجنائية على الأمانة العامة للحكومة، يقضي بتخفيض الفصول التي يطبق من خلالها الحكم بالإعدام إلى الثلثين، مما يعني الانتقال من 30 فصلا إلى 10 فصول في القانون الجنائي، انسجاما مع توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة، والمناظرة الوطنية للسياسة الجنائية لسنة 2004، والتي عقدت بمدينة مكناس، وربطت بين إصدار عقوبة الإعدام، وإجماع الهيئة القضائية على ذلك، سواء ابتدائيا من خلال ثلاثة قضاة، أو استئنافيا من خلال خمسة قضاة، باستثناء ما تعلق بملفات قضايا الإرهاب، بعدما كان النطق بها في السابق يحتكم فيه إلى أغلبية الأصوات، والتصديق على البروتوكول الاختياري الملحق بالحقوق المدنية والسياسية في جانبه المتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام.

ولم يتحدث عبد النبوي عما إذا كان بالإمكان مراجعة قانون العدل العسكري، الذي يضم 16 فصلا يقضي بعقوبة الإعدام، وقانون حماية صحة الأمة الذي يتضمن مادة فريدة تقضي بالنطق بعقوبة الإعدام، مكتفيا بالقول إن المغرب سلك التدرج، حيث أصدر قضاة المملكة 10 أحكام من أصل 500 مليون قضية عرضت عليهم طيلة 10 أعوام، مضيفا أن عقوبة الإعدام لا تنفذ تلقائيا من قبل النيابة العامة، بل بأمر صريح من وزير العدل، ليس بصفته الحكومية، ولكن باعتباره رئيسا للنيابة العامة، ولا يأمر وزير العدل بتنفيذ العقوبة إلا بعد رفض طلب العفو، ولا تنفذ في المرأة الحامل إلا بعد سنتين من وضع حملها، مشيرا إلى استفادة المئات من الأشخاص من العفو، خاصة أولئك الذين لديهم ضحية واحدة، وليس أزيد من ذلك.

وعدد عبد النبوي عدد المحكومين بالإعدام حاليا، مؤكدا أنهم «لا يتجاوزون 103 أشخاص موجودين بالسجون المغربية، بينهم امرأتان، وضمنهم 82 مدانا بأحكام نهائية، و21 أحكامهم قابلة للطعن والنقض، وأن أقدم سجين محكوم عليه بالإعدام يعود لسنة 1993 ، وآخر تنفيذ يخص الملف المشهور المتعلق بالعميد الشرطة الحاج محمد مصطفى ثابت سنة 1993»، مضيفا أن من بين المحكومين عليهم بالإعدام يوجد 17 شخصا على خلفية قضايا الإرهاب.

وقال عبد النبوي: «تزداد الدعوة لإلغاء عقوبة الإعدام من قبل الائتلاف المغربي المناهض لها، وراعي اللقاء الدولي، وكذا المنظمات الحقوقية والمدنية، وهناك دعوة معاكسة صادرة عن مواطنين، وتم التعبير عنها على خلفية تفجيرات الدار البيضاء الإرهابية لـ16 ماي 2003، وكذا حينما ألقي القبض على سفاح تارودانت الذي اغتصب وقتل 8 أطفال ودفنهم تحت الأرضية التي يقطن بها».

من جهته، قال إنريكو لاندبورو، سفير الاتحاد الأوربي بالرباط، إن إلغاء عقوبة الإعدام يعتبر أمرا لا محيد عنه للنهوض بالحقوق الأساسية للإنسان، وخاصة الحق في الحياة، مبرزا الآليات التشريعية والسياسية المعتمدة من قبل الاتحاد الأوربي في هذا المجال.

وأشاد إنريكو، بهذه المناسبة، بالمضامين التي جاء بها مشروع الدستور الجديد، خاصة الفصل الـ 20 منه المكرس لمبدأ الحق في الحياة، وكذا بالمجهود الكبير القائم للدفع بالنقاش والحوار حول قضية إلغاء عقوبة الإعدام.

وفي السياق نفسه، أكد فديريكو مايور، رئيس اللجنة الدولية ضد عقوبة الإعدام، على أهمية العمل الذي يقوم به الائتلاف الدولي ضد عقوبة الإعدام في مجال التوعية والحوار والنقاش حول آفاق واستراتيجيات العمل من أجل التربية على حماية الحق في الحياة وإلغاء عقوبة الإعدام.

وفي موضوع ذي صلة، قال عبد الرحيم الجامعي، منسق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام، إن الحق في الحياة يشكل نواة الحقوق المتأصلة في الإنسان، وأن عقوبة الإعدام تمثل انتهاكا سافرا للكرامة الإنسانية، داعيا السلطات المغربية إلى الانضمام إلى البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والرامي إلى الإلغاء التام لعقوبة الإعدام وحذفها من مدونة القانون الجنائي وقانون العدل العسكري.

يذكر أن الائتلاف الدولي ضد عقوبة الإعدام تأسس سنة 2002، ويضم في عضويته 120 منظمة غير حكومية دولية، إقليمية ووطنية، فيما يضم الائتلاف المغربي تسع منظمات حقوقية، حيث رأست أمينة بوعياش الجلسة الافتتاحية، التي شارك فيها أيضا إدريس اليزمي، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي تلا نصا يعود للأديب الفرنسي فكتور هيغو حول ذات الموضوع.